

# لا يجالس أحداً يتكلم في أمر الدنيا قط! |

## #الشيخ\_سمير\_مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم. واما ابو مسلم الخولاني فانه لم يكن يجالس احدا يتكلم في شيء من امر الدنيا قط الا تحول عنه فدخل ذات مرة آآ الى المسجد فنظر الى نفر قد اجتمعوا فرجى ان يكونوا على ذكر الله - [00:00:00](#)

تعال. طب ما تقعدش معهم. يعني هو زن ان هم على ذكر الله تعالى. فلما اقعد معهم نذكر ربنا سوا. طب ما تقعد لوحده. خلاص يبقى هو دأبك القاعدة انك تقعد لوحده - [00:00:20](#)

كده ولا ايه؟ مش ممكن كده؟ لأ شوفوا يا اخوة ده اصل من اصول الدين بقى خد بالك منه. العمل الذي يجتمع عليه تكون نتيجته ارجى من العمل الذي يعمله المرء بمفرده. عشان كده كان خطر - [00:00:30](#)

بالامس ان السيدة عائشة رضي الله عنها كانت تصلي كان يأتي مملوك عندها يصلي بهم من المصحف. يجيب بعض ورقات المصحف ويصلي ويؤدي حجة جماهير اهل العلم ان يجوز ان واحد يقرأ من المصحف. في صلاة النافلة يعني. فكان يصلي بهم في من المصحف - [00:00:50](#)

فانا خطر ببالي كده امبارح. طب يصلي بهم المصحف لما يصلوا لوحدهم. اتاني ده فقه السلف. العبادة التي سنت في جماعة في جمع دي بتبقى النتيجة والثمرة ارجى من الايه؟ من لما تعملها يعني انت ممكن تصلي التراويح في البيت ممكن؟ ممكن اوي. بس انك انت يكتب - [00:01:10](#)

لك عند الله عز وجل الاجر التام المرجو نسبة الامل فيها ضعيفة. انما لما تبقى في وسط الاخوة نسبة الامل قوية اجتماع نفسه على الطاعة يرضي الله عز وجل. حتى لو كان الاخوة زي حالاتكم كده. الاخوة كويسين ومجدين وشبه عبدالله ابن عبد قيس - [00:01:30](#)

والجماعة دول. فحتى لو كنا كده فينا تقصير لكن في اجتماعنا الاجتماع نفسه ايه؟ يرضي الله عز وجل الكلام ده هو القاعدة دي اصلها الفخر الرازي رحمه الله في تفسيره تقصير رائع جدا بس يعني آآ هو ده معناها مش نصها طبعاً. فلما لقاهم بيذكروا الله لما اقعد معهم. اذكر الله انا كمان - [00:01:50](#)

فجلس اليهم واذا بعضهم يقول قدم غلامي فاصاب كذا وكذا يعني من المال وقال اخر جهزت غلامي بكذا وكذا فنظر اليهم وقالوا سبحان الله اتدرون ما مثلي ومثلكم؟ كمثل رجل اصابه مطر غزير وابل - [00:02:10](#)

فالتفت فاذا هو بمصراعين عظيمين. المصراع اللي هو جانب الباب ده. اسمه المصراع. اللي هو الكتف اللي يمسك الحلق ده. مصراعين نعلقها فتحة كبيرة اوي قال ده كبير اوي عظيم. فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب هذا المطر. فدخل في هذا البيت لا سقف - [00:02:30](#)

فله وانا جلست اليكم وانما ارجو ان تكونوا على ذكر وخير فاذا انتم اصحاب دنيا. يقول يعني عايز يقول الخلاصة يعني اللي متغطي بكم عريان. وكان احمد ابن حنبل رحمه الله يطرح في رحلاته لطلب العلم كان يطرح خرقة على وجهه ويستلقي كده. يقعد - [00:02:50](#)

ونائم فاذا تكلم الناس في الحديث والرجال اماط الخرقة وجلس وتحدث. فاذا انجر الحديث الى الدنيا وضع الخرقة ونام. كان هذا مما شهد عليه. قال وقال له قائل حين كبر ودق لو قصرت عن بعض - [00:03:10](#)

تصنع كبر ودق يعني سنه كبر واياه ورفع ورفع بقى نحيف يعني. لو قصرت عن بعض ما تصنع فقال ارايتم لو ارسلتم الخيل الحلبة الستم تقولون لفارسها وادعها وارفق بها حتى اذا رأيتم الغاية لم تسبقوا منها - [00:03:30](#)  
يعني بيقولوا له انت كبرت في السن استريح شوية العبادة دي كلها متعبة. فقال لهم طيب مش انتم بتسابقوا الخيل؟ تعملوا سبق من غير رهان طبعا سبق. قالوا له اه. قال لهم مش انتم بتقولوا للفرسان لو انا جبت واحد ركبت الفرس بتاعي. وبنعمل سبق. اقول له خد بالك خليك ماشي مع الفرس فقهي - [00:03:50](#)

السباق. تمشي مع الفرس على مهله كده. اول ما تطلع الهدف يطلع الخط الاحمر تشوفه قدامك تعمل ايه اقصى سرعة يجري الفرس من الافروجي. دس عليه جدا. عوض كل اللي انت سايبه له من زمان. طب هو يقصد يقول ايه بقى؟ فقال فاني قد - [00:04:10](#)  
ابصرت الغاية وان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت. فسابق ومسبوق سابق ومسبوق. عشان كده لفظة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ممضة اوي. كل يغدو فايه؟ فبائع نفسه. كلنا بنبيعه - [00:04:26](#)  
فمعتقها او موبقها. يا هتعتق وتبقى زي الفل يا اما نسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم كم تعذب هذا الجسد؟ فقال ان الامر جد كرامة هذا الجسد اريد. ربنا سبحانه وتعالى لما لما امرنا بهذه الاوامر - [00:04:46](#)

ما ادكش مجال تلعب. انه لقول فصل وما هو؟ ما فيش هزار هنا. ما تهزرش. تقف تعمل حاجة تعملها عدل تصوم عشان كده بعض الاخوة واحنا قاعدين دلوقتي بنتسحر قال لي عايزين نخلص خلاص فاضل ست دقايق ولا حاجة خلاص نقعد ناكل علة الزبادي في الشوية دول بيقول لي طب - [00:14:16](#)  
هو مش ممكن يعني ان وقت الافجر بيتأخر فممكن قلت لكم الكلام ده مش عندنا. ما فيش حاجة اسمها وقت بيتأخر انا عشان وقت الفجر بعض اهل العلم قال بيتأخر بنفضل قاعدين النص ساعة دي. صح ولا لا؟ ونقعد زيادة كمان شوية لو استطعنا. يبقى انا باحتاط للصلاة - [00:14:36](#)

طب لما اجي اصوم اقول ما هو متأخر نص ساعة ما تاكل وتشرب بعد الاذان لأ ما اعملش كده. الرجل السالك اخذ بالعزيمة. يعمل ايه؟ يحتاط لنفسه. او نقول الله اكبر انا امتنعت. خلاص انتهينا. واخذ بالك؟ اه. الاخوة بقى عندهم موضة كده نبص نلاقيهم يعني قاعد ساكت - [00:14:56](#)

وبعدين لما الاذان يأذن يروح ماسك الكوز ويفضل يشربه. طب انت ليه بتعمل في روحك كده ليه؟ تغرر بنفسك وبيومك. ولما احتضر قيل له ما هذا الجزع؟ لما احتضر بكى. فقيل ما هذا الجزع؟ فقال ما لي لا اجزع. من احق بذلك مني - [00:15:16](#)  
والله لو اوتيت بالمغفرة من الله عز وجل لاهمني الحياء منه بما صنعت. خدوا بالكم يا اخوة من المعنى ده كل انسان بيبقى له معنى في نفسه بيعامل به ربنا. فده معنى من المعاني اللي انت حطها في نفسك تعامل بها ربنا. بيقول ايه؟ بيقولوا له انت بتبكي ليه؟ وبتكذب - [00:15:36](#)

عليه قال لهم ومالي لا اجزع ومن احق بالجزع مني؟ والله لو اوتيت بالمغفرة من الله عز وجل لاهمني الحياء منه بما صنعت مكسوف ان انا قال لي اعمل قلت له لأ. حتى لو غفر لي. بس انا مكسوف. بيقول ان الرجل ليكون بينه وبين الرجل - [00:15:56](#)  
ذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه. مش بيحصل ده في وسطينا ولا لأ؟ بيبقى عامل حاجة في اخوك ويعفو وخلص لا والله ما فيش حاجة تفضل طول حياتك كل ما تشوفه تفتكر ان انا عملت معك دقة كده مش اللي هي فمكسوف منك. فما بالك مع الله عز وجل! حتى لما ذكر لبعض السلف - [00:16:16](#)

قتل الحسين رضي الله عنه فقال والله لو كنت في من قتل فيمن قتل الحسين وعفا الله عز وجل تعني وادخلني الجنة لحق لي ان اغتم. قيل لم؟ قال كيف القى رسول الله على الحوض؟ خش عليه وانا قاتل ابن بنته - [00:16:36](#)  
انتم واخدين بالكم من المعنى ده. حتى الاسود ابن يزيد كان بيقول له كده. انها زنوب ونرجو ان الله قد غفر لك. وهو بيموت قال فكيف بالحياء مما غفر لي مما غفر لي به. قال طب هو خلاص اتغفر الموضوع ده. بس انا مكسوف - [00:16:56](#)  
اصل انت هتقرا الكتاب. حتى لو كان عوفي عنك هتقراه. فلما تشوف الحاجات دي وانت واقف قدام ربنا سبحانه وتعتترف بقى قاعد

تقولها في بفق او تتلى عليك وانت تقرر حاجة تكسف مش كده ولا لأ؟ نسأل الله عز وجل ان يسترنا واياكم. ومع ذلك فان الاسود ابن -  
[00:17:16](#)

تزيد قد حج ثمانين حجة. شفت استسمار العمر من الصغر ده ثمانين مرة يحجها. واما مسروق بن الاعدع فان امرأته قالت ما كان  
يوجد الا وساقه قد انتفختا من طول الصلاة. قالت وان كنت والله لاجلس خلفه ابكي رحمة - [00:17:36](#)  
له مما يصنع. فلما احتضر بكى فقليل له ما هذا البكاء والجزع؟ فقال ما لي لا اجزع وانما هي ساعة فلا ادري اين يسلك بي بين يدي  
بين يدي طريقان؟ لا ادري الى الجنة او الى النار. اخر اللحظات - [00:17:56](#)  
يبقى الواحد ايه يا ترى حتى تنزل الملائكة فايه؟ فتبشرك. نسأل الله عز وجل ان يبشرنا واياكم. واما الحسن بن ابي الحسن البصري  
قال فما رأينا احدا من الناس كان اطول حزنا منه. ما كنا نراه الا حديث عهد - [00:18:16](#)  
مصيبة وكنا نضحك ولا ندري لعل الله وكان يقول نضحك ولا ندري لعل الله عز وجل اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا  
البتة. وكان يقول ويحك يا ابن ادم هل لك بمحاربة الله طاقة؟ ما هو زنب محاربة. انا عايز اقول لك في حنة - [00:18:36](#)  
الحزن بقى اللي كنت عايز اقول لك عليها مع الحسن البصري انه رؤيا الحسن محمد بن سليم في النوم فقليل له ما صنع الله بك؟ قال  
غفر لي وتاب علي. وادخلني جنته. قيل فكيف بالحسن البصري؟ قال بخ ب - [00:18:56](#)  
هيهات ومن مثل الحسد؟ حسن البصري في منزلة جامدة اوي. فقليل له ان كنا ما في الدنيا لنعدك افضل منه. اعلى من الحسن البصري  
علما يعني زهدا ومحمد ابن سيرين لما تقرأ عنه يقول لك حمل نفسه على مسل السنام - [00:19:16](#)  
ما حدش يعرف يعمل زيه واحد ماشي على سن الرمح. انه رجل القوه في اي موضع يرجع اليكم رجلا. كانوا يقولوا عليه كده يعني آ  
زي ما باقول ضد الفتنة. ما تتفتنش. فقالوا له ده احنا كنا بنقول انت افضل من الحسن في الدنيا. فكيف سبقتك الحسن - [00:19:36](#)  
قال لهم بند واحد بس عارف ايه؟ قال بطول حزنه. وقد خرج معروف الكرخ يوما على اصحابه ليؤذن. فلا اصحابه كده عارف اقول  
لهم ايه؟ قال متعكم الله بطول الحزن. ايه حكاية طول الحزن ده؟ ايه حكاية طول الحزن؟ ايه فايدته - [00:19:56](#)  
يعني واحنا ناقصين غم الموضوع مش الهم والغم. الحزن ده يا اخوة انك تذكر الاخرة دوما. فلما بتذكرها دائما بيبقى عندك ايه بيبقى  
عندك شئ من الحزن شئ من طب انا كل شوية بيخطر على بالك افرد مت دلوقتي انا. هعمل ايه؟ افرض الواحد خلص الكلمتين دول  
ودخل جوة لقيت - [00:20:16](#)

الموت وقاعد في القباء. سلم. هسلم على ايه؟ وهعمل ايه؟ وخلاص مش هشوف الاخوة تاني. تذكر هذا امر بيعمل ايه؟ في جمع  
شتات قلبك. تلاقى نفسك ما عندكش اي غرض في حاجة تانية. ما بتتلفش ما بتروخش. كل الدنيا في يدك - [00:20:36](#)  
كنا بنقول للاخوة لسه واحنا بنتسحر قلت لهم هو ده الغرض من شهر رمضان بقى. ايه الغرض من الصيام؟ انك قاعد ماسك علبة  
الزبادي وبتاكل بسرعة وبتاكل بسرعة صح؟ اصل خلاص - [00:20:56](#)  
الادان ادن طب لو ادن هتسبها صح ولا لأ وانت املك انك تخلصها من جملة امالك واحلامك انك تخلص علبة زبادي صح ولا لأ؟ لكن مع  
ذلك وهي غالية عليك اوي كده لكن في نفسك من جوة ان قيمتها هي دي - [00:21:06](#)  
قيمة اللقمة لحد ما الادان يدن لو ادن علي هرميها ما لهاش عندي آ عازة. اهو ده بقى لما يتطرق تبقى الدنيا كلها كده. فتلاقي الانسان  
لا يمنعه من الخير زوج ولا عيال - [00:21:26](#)

ولا والد ولا ولد صح قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية دي بقى تطبق على الانسان ان يلفظ ذلك جميعا اذا فهم هذا الامر عشان كده يا  
اخوة انا عايز اقول لك نصيحة غالية. لما تقف في الصلاة وتخشع واحنا نرجوا ان تنزل رحمات الله عز وجل علينا. ما تطلعش من  
الصلاة - [00:21:41](#)

كلم حد. متشتت قلبك تاني. وكان الحسن يقول ويحك يا ابن ادم هل لك بمحاربة الله طاقة؟ هل لك بمحاربة الله طاقة ان الزنب  
حرب لله ولا لأ؟ اي زنب؟ لان ربنا بيقول لك اعمل بتقول له لأ. بيبقى اي زنب حرب لله عز وجل. لذلك فهم الحسن - [00:22:01](#)  
امر على وجهه فكان يخشى يخشى منه. نسأل الله عز وجل ان يقذف خوفه في قلوبنا. حسن له بعض الكلام اخر وموقف اخر ان شاء

الله عز نبقى نكملة في نكملة غذا ان شاء الله. الاخ بيقول في خبر عن موت شارون امبارح الساعة آآ تمانية ونص - [00:22:21](#)  
احنا في الحقيقة ما كناش عايزين نموت. كانوا عايزين يفضل في الغيوبة كده يتعذب. شوية وانتم ترون ضرب الشيخ احمد ياسين  
بصاروخ في دماغه ما قعدش بعده صح. فضربه الله في رأسه. صاروخ بتاع احمد ياسين خلص عليه وهو واقف. انما بقى ضربة الله  
في رأسه شفاع - [00:22:41](#)

وهو وهو ضايع رايج. نسأل الله عز وجل ان يهلكه ان مات على كفره. جزاكم الله خيرا صلى الله وسلم وبارك قال سيدنا محمد  
والحمد لله رب العالمين - [00:23:01](#)